

(٦)

## طعام بسلام

وبينما الشيخُ الخراسانيُّ يأكلُ في بعضِ المواضعِ إذ مرَّ به رجلٌ  
فسلَّم عليه، فردَّ السلامَ، ثم قال: هلُمَّ عافاك اللهُ، فلما نظَرَ إلى  
الرجلِ قد انثنى راجعاً يريد أن يطْفُر<sup>(١)</sup> الجدولَ أو يُعدى النهرَ.

قال له: مكأنك فإن العجلة من عملِ الشيطانِ.

فوقفَ الرجلُ، فأقبلَ عليه الخراسانيُّ وقال: تريدُ ماذا؟

قال: أريدُ أن أتعدى.

قال: ولمَ ذاك؟ وكيف طمعتَ في هذا؟ ومن أباحَ لك مالى؟

قال الرجلُ: أوليسَ قد دعوتني؟!

قال: ويلك لو ظننتَ أنك هكذا أحقُّ ما رددتُ عليك السلامَ  
الآيين<sup>(٢)</sup> فيما نحنُ فيه أن تكونَ إذا كنتُ أنا الجالسَ وأنتَ المارُّ أن  
تبدأ أنت فتسلِّمَ، فأقول أنا حينئذٍ مُجيباً لك: وعليكم السلامُ.

فإن كنتَ لا أكلاً شيئاً، سكتُ أنا وسكتَ أنت ومضيتَ أنت

---

(١) يطفر الجدول: أى يعدى من ضفة إلى أخرى.

(٢) الآيين: العادة والقانون والنظام كلمة فارسية.